

- إِنْ قِيلَ لِلرَّكَبِ سِيرُوا وَالْمَهَا حَرْجٌ
 هَزَتْ عَلَابِيهَا الْهُوجُ الْهَرَجِيْبُ^(١)
 قَالُوا الرِّوَا حَ وَظِلُّ الْقَوْمِ أَرْدِيَّةٌ،
 هَذَا عَلَى عَجَلٍ سَمَكٌ وَتَطْنِيْبُ^(٢)
 كَيْفَ الْمَقَامُ بِهَا هَيْمَاءٌ صَادِيَّةٌ
 فِي الْخَمْسِ جَهْدٌ وَوَرْدُ السَّدْسِ تَنْحِيْبُ^(٣)
 قَفْرًا تَشَابَهُ أَجَالُ النَّعَامِ بِهَا،
 عِيدًا تَلَاقَتْ بِهِ قُرَّانٌ وَالتُّوبُ^(٤)

ما لِحِلْمِكَ لَا يَشُوبُ

[من الوافر]

أَتَطْرَبُ حِينَ لَاحَ بِكَ الْمَشِيْبُ
 وَذَلِكَ إِنْ عَجَبْتَ هَوَى عَجِيْبُ
 نَأَى الْحَيِّ الَّذِينَ يَهِيْجُ مِنْهُمْ
 عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَنَعِ رَكُوبُ
 تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمِّ قَيْسٍ
 وَلَوْ قَدْ مَتَّ ظِلُّ لَهَا نَحِيْبُ

- = العذورة: النشيطة، المرفقان: مفردا مرفق وهو ما يوصل الساعد بالعضد،
 الدَّفَان: الجانبان، تحنِيب: ميل.
 (١) حرج: ضيق، الحرج: المكان الضيق كثير الأشجار، علابيها: مفردا علباء وهي
 عصبة في العنق وهنا يعني بها العنق، الهراجيب: مفردا هرجاب وهو الطويل من
 الناس وغيرهم.
 (٢) السَمَك: السقف، التطنيب: شد الخيمة بالأطناب أي بالحبال.
 (٣) هيماء: الصحراء لا ماء فيها، صادية: عطشى، تنحيب: من نحب الرجل، نزر
 على نفسه أمراً.
 (٤) آجال: قطعان مفردا أجل، يقول إجتماع قطع النعام في ذلك القفر كإجتماع قرآن
 والتُّوب.

وَأَيَّ فَتًى عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ
 بِأَجْرَازٍ مُعَلَّلَهَا جَدِيبٌ ^(١)
 فَإِنْ يَنْنَأَ الْمَحَلُّ فَقَدْ أَرَاكُمْ
 وَبِالْأَجْوَافِ مَنَزِلُكُمْ قَرِيبُ
 لَعَلَّ اللَّهَ يُرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا
 وَيُفْنِي مَا لَكُمْ سَنَةً وَذِيبُ
 رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمُ عِلَاكَ شَيْبُ
 وَلَكِنْ مَا لِحِلْمِكَ لَا يَشُوبُ ^(٢)
 وَعَمَرُوْ قَدْ كَرِهْتُ عِتَابَ عَمْرُو
 وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ ^(٣)
 تَمَنَّى أَنْ أَمُوتَ، وَأَيْنَ مِثْلِي
 لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعُبُنِي شُعُوبُ ^(٤)
 لَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةً مِنْ رَمَائِكُمْ
 وَقَدْ يُرْمَى بِي الْحَجَرُ الصَّلِيبُ
 وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارُؤَا
 فِرْنِدٌ لَا يُفَلُّ وَلَا يَذُوبُ ^(٥)
 نَسِيتُمْ وَيَلَّ غَيْرِكُمْ بَلَائِي،
 لِيَالِي لَا تَذُرُّ لَكُمْ حُلُوبُ
 فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ،
 كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ

(١) الأجرار: مفردها جرز وهي الأرض المالحة، معللها: مرعاها، جدیب: الأرض الماحلة.

(٢) حكيم: أخو جرير، الحلم: العقل، يشوب: يعاب.

(٣) عمرو: أخو جرير أيضاً.

(٤) شعوب: الفراق والبعد. (٥) فرند: سيف لا مثيل له.